منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقرير استهداف منزل المواطن
تيسير عبد الله فبيرة-الحديدة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على منزل المواطن/ تيسير عبد الله فبيرة - منطقة ٧ يوليو - مديرية الحالي

- محافظة الحديدة- ١٨ أكتوبر ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل.....٤

الملخـص التنفيـذي.....٤

المنهجيـة.....٤

نبـذة مختـصرة عـن مديريـة الحـالي.....٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى مـنزل المواطـن عبـدالله فبـيرة.....٥

إفـادات شـهود العيـان.....٧

إدانـات.....٨

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الـدولي الإنسـاني.....٨

أسـماء الضحايـا.....٩

التوصيـات.....١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة ٧ يوليو التابعة لمديرية الحالي بمحافظة الحديدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوط عدد منهم كضحايا ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق المدنيين في منطقة ٧ يوليو، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف عدد من المدنيين ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في منطقة ٧ يوليو.

/١ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الحالي

مديرية الحالي :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ١٦٨٠٧١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م

مديرية الحالي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن/ تيسير فبيرة

عند الساعة الـ ١١:٠٠ من صباح يوم الخميس بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٨م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بشن غارتين جويتين على منطقة ٧ يوليو في مديرية الحالي بمحافظة الحديدة، حيث استهدفت الغارة الأولى منزل المواطن/ تيسير فبيرة، واستهدفت الغارة الثانية عمالاً ناجين فروا تحت شجرة بالطريق العام قبالة المنزل المستهدف ومنازل مجاورة، وقد دمرت الغارة الأولى منزل فبيرة المستهدف كلياً ونجت العائلة التي تقطنه بأعجوبة لعدم تواجدها في المنزل، وعندما شاهد عدة عمال بناء كانوا يقومون ببناء منزل مجاور لمكان وقوع الغارة فروا إلى الشارع العام واختفوا تحت ظل إحدى الأشجار من مراقبة الطائرات الحربية إلا أنها رصدتهم وهم محتمين تحت الشجرة فأسقطت عليهم قنبلة جوية لتحصد بها حياة (٣) مدنيين من العمال الأبرياء، وطالت شظاياها أفراد أسرة عبدالله الراعي الساكنة في منزلها المجاور وجرحت منهم اثنين هما زوجته وطفلتهما أريج.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٣ مدنيين

جرح : طفلة وامرأة

إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الخميس إلى ظلام بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي منطقة 7 يوليو، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول وهو (ط.ع.ط)-35 عاما-شاهد عيان كان يقوم بحراسة إحدى العمارات السكنية بالحي ، وقد أفاد بقوله: "كنت أسمع هدير الطائرات الحربية للتحالف السعودي وهي تحلق في أجواء مدينة الحديدة، تركز التحليق في سماء الحي والأحياء المجاورة منذ صباح الخميس أثناء ما كنت أقوم بعملي كحارس لإحدى العمارات السكنية بالحي والتابعة لعلي المحويتي، شعرت بقلق ما، وعند الساعة الـ 10:00 صباحاً فوجئت بسماع صفير انطلاق الغارة الجوية ، لحظات ودوت الغارة بمنزل تيسير فبيرة الذي يقع قبالة العمارة التي أقوم بحراستها بحي 7 يوليو، استلقيت بجسدي على الأرض، شاهدت الغارة دمرت المنزل وناثرت الشظايا والركام لحظة وقوعها في كل اتجاه، وبعد هدوء ضجيج الركام والشظايا قمت من مكاني وركضت مسرعاً نحو منزلنا الذي يقع بأطراف الحي لتفقد عائلتي، وعندما وصلت وجدت أطفالي مصابين بالصدمة فقمت بتهدئة روعهم، وأثناء وصولي المنزل عاودت الطائرات القصف بغارة ثانية على الحي استهدفت عمالاً ناجين فروا تحت شجرة بالشارع العام، كنت قد شاهدتهم عندما احتموا تحت شجرة أمام منزل عبدالله الراعي بعد وقوع الغارة الأولى فرصدتهم الطائرة وأغارت عليهم بالغارة الثانية بعد هدوء تحليق الطائرات ومغادرتها الأجواء، هرعت إلى المكان ووجدت ثلاثة من العمال جثثهم ممزقة بالشارع العام، أعرف منهم العامل ماجد الأسلمي والذي كان برفقته (2) من العمال يقومون ببنا أحد المنازل بالحي".

- الشاهد الثاني هو (ع.ق.ا)-48 عاما- حيث أفاد بقوله: " أمتلك منزلاً متواضعاً بحي 7 يوليو أسكن فيه مع عائلتي، كان المنزل يشكل لنا كل شيء، وفي نهاية صباح يوم الخميس تفاجأت بسماع سقوط القنبلة الجوية ثم دوي وقوعها بالحي، ارتج منزلنا ومنازل سكان الحي بسببها، رأيت من النافذة فشاهدت مكان وقوع الغارة، ورأيت منزل جارنا تيسير فبيرة قد أصبح أطلالاً من الركام، وقد كان غادر مع أسرته منزلهم قبل أشهر جراء تصعيد العدوان السعودي وتحالفه ضد الحديدة وسكانها الأبرياء، وفيما كانت زوجتي وطفلتنا أريج البالغة من العمر 13عاماً يحاولن البحث عن مكان آمن بمنزلنا ليختبئن فيه في تلك اللحظات، وقعت الغارة الثانية أمام بوابة منزلنا، كانت شديدة وأتلفت النوافذ وألحقت بمنزلنا أضراراً جسيمة، سمعت صراخهن فهرعت إليهن ووجدتهن مضرجات بالدماء وإصابتهن خطرة، ساعدني أحد أبنائي وقمت بإسعافهن إلى المستشفى، وأثناء خروجي من باب المنزل إلى الشارع وجدت حفرة عميقة سببتها الغارة الثانية بالشارع ورأيت ثلاثة من العمال قتلتهم الغارة ومزقت أجسادهم البريئة، وقد كانوا يقومون ببناء منزل المحويتي الذي يقع بين منزلي ومنزل تيسير فبيرة، وقد حاولوا الاحتماء بظل الشجرة الواقعة أمام باب منزلي ولكن الطائرة رصدتهم وأسقطت عليهم القنبلة الجوية بغارتها الثانية، كما شاهدت سيارتي السوزوكي التي كنت أريد إسعاف زوجتي وطفلتي عليها قد دمرتها الغارة الثانية، الحي مأهول بعشرات المنازل والعمائر السكنية المأهولة بالمدنيين، والبعض منها تركها أصحابها ونزحوا بحثاً عن الأمن والاستقرار وسبل العيش والحياة، والبعض الآخر بقوا في منازلهم وأنا أحدهم".

- الشاهد الثالث هو تيسير عبدالله فبيرة-40 عاماً- وهو صاحب المنزل المستهدف بالغارة الأولى، وقد أفاد بقوله:" جراء تصعيد السعودية وتحالفها منذ بداية شهر يونيو من هذا العام ضد محافظة الحديدة وسكانها وشنها غارات هستيرية عشوائية وبدون تمييز على مختلف الأعيان المدنية وما خلفته من مجازر وجرائم مهولة راح ضحيتها عشرات المدنيين فكرت في النزوح وترك منزلنا بحي 7 يوليو والبحث عن مكان آمن نستقر فيه، واستقر بنا اللجوء في منزل لأحد أقاربنا في مديرية المراوعة، ونحن فيه منذ حوالي 5 أشهر نكابد مع عشرات النازحين أوضاعاً معيشية صعبة ووضع بائس نتيجة عدوان التحالف السعودي وتصعيده العسكري غير المسبوق ضد سكان الحديدة وتدميره لسبل العيش والحياة، وتفاجأت بتلقي اتصال من أحد جيراني في ظهيرة يوم أمس الخميس يخبرني بوقوع غارة جوية على منزلي بحي 7 يوليو دمرته بالكامل، أصبت بالصدمة فمنزلنا كان هو الشيء الوحيد الذي بقي لنا، ذهبت عقب تلقي الاتصال بوقوع الغارة لتفقد منزلي فوجدته أطلالاً من الركام".

إدانـــات

أدانـت منظمـات المجتمـع المـدني ومنهـا منظمـة انتصـاف لحقـوق المـرأة والطفـل الجريمـة الـتي ارتكبـت بحـق المدنيـين في منطقـة 7 يوليـو الواقعـة في مديريـة الحـالي بمحافظـة الحديـدة، واسـتنكرت الصمـت الـدولي والأممـي المخـزي وانتهـاك القوانـين والمواثيـق الدوليـة والإنسـانية وقوانـين الحـرب وغيرهـا مـن الأعـراف والشرائـع السـماوية والرمـي بهـا عـرض الحائـط، والـتي تتضمـن قواعـد ومبـادئ تهـدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كمـا حملـت منظمـة انتصـاف تحالـف العـدوان بقيـادة السـعودية مسـؤوليتها عـن كل الجرائـم والانتهـاكات بحـق المدنيـين الأبريـاء، وطالبت المجتمـع الـدولي والمنظمـات الأمميـة والهيئـات الحقوقيـة والإنسـانية إلى تحمـل مسـؤولياتهم القانونيـة والإنسـانية تجـاه الانتهـاكات والمجـازر البشـعة الـتي تحـدث بحـق المدنيـين الآمنـين مـن أبنـاء الشـعب اليمـني، ودعـت كل أحـرار العالـم والشرفـاء بالتحـرك الفعـال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كمـا طالبـت منظمـة انتصـاف الأمـم المتحـدة ومجلـس الأمـن الـدولي بالقيـام بواجبهـم والاضطـلاع بمسـؤولياتهم حيـال هـذه الجرائـم والعمـل عـلى إيقافهـا ورفـع الحصـار وتشـكيل لجنـة دوليـة مسـتقلة للتحقيـق في جميـع الجرائـم المرتكبـة بحـق الشـعب اليمـني ومحاسـبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

اسـتهداف طائـرات تحالـف العـدوان لحـي سـكني يـرق إلى جريمـة حـرب مكتملـة الأركان، حيـث وأن الحـي المسـتهدف بعيد عن المعسـكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكل من كانوا فيه هم من المدنيين.

وهـذا يمثـل انتهـاك واضـح وصريـح لقوانـين الحـرب والقانـون الـدولي الإنسـاني و الـذي ينـص عـلى أنـه يجـب عـلى الأطـراف المتحاربـة التمييـز في جميـع الأوقـات بـين الأهـداف العسـكرية والمدنيـة والامتنـاع عـن شـن الهجمـات الـتي يتوقـع أن تلحـق أضراراً بالمدنيـين، كمـا يشـمل هـذا القانـون جميـع المدنيـين بالحمايـة دون أي تمييـز ويخـص بالذكـر النسـاء والأطفـال حيـث أنهـم يمثلـون الفئـات الأشـد ضعفـاً أثنـاء النزاعـات المسـلحة، وينـص مبـدأ التمييـز في القانـون الـدولي الإنسـاني عـلى أن أي اعتـداء مبـاشر عـلى المدنيـين أو أي شيء مـدني لا يعتـبر فقـط انتهـاكا للقانـون الـدولي الإنسـاني بـل يعتـبر أيضـا انتهـاكاً خطـيراً ويمثـل جرائـم حـرب، كمـا يحظـر القانـون الـدولي الإنسـاني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كمـا تؤكـد المـواد (27،47) مـن اتفاقيـة جنيـف الرابعـة والمـادة (46) مـن لائحـة اتفاقيـة لاهـاي الرابعـة والمـادة (48) مـن البروتوكـول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن/ تيسير فبيرة- منطقة ٧ يوليو في مديرية الحالي-محافظة الحديدة- ١٨ أكتوبر ٢٠١٨م

م	الاســـــم	النوع	العمر
١	أحمد عبد القادر غالب سعيد	ذكر	٢٨
٢	مسافر علي محمد عبده شعبان	ذكر	٢٨
٣	ماجد الأسلمي	ذكر	٤٠

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن/ تيسير فبيرة- منطقة ٧ يوليو في مديرية الحالي-محافظة الحديدة- ١٨ أكتوبر ٢٠١٨م

م	الاســـــم	النوع	العمر
١	صالحة حسين أبو بكر بالبيد	أنثى	٤٧
٢	أريج عبدالله قاسم الراعي	طفلة	١٣

التوصيات

١ .العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢ .نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣ .نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤ .ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥ .نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org